وعشرون الف الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر اولهم ادم وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] الخلاف في ذلك
في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى واختلف في نبوة لقمان ومريم فقال قت والصحيح انهما ليسا بنبيين [illegible]
الخضر عليه السلام فذكر النووي في تهذيب الاسماء واللغات انه نبي وانما اختلف في رسالته وشذ بعض الصو
فية فقال بولايته [illegible] في اليواقيت ونقل عن الشيخ محي الدين انه قال في الفتوحات [illegible] الخضر
دون النبوة [illegible] الصوفية كما اخبرنا بذلك عليه السلام ويسمى مقام القربة وانكر القرافي هذا المقام
[illegible] الثلاث والاربعين [illegible] من الواجبات في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام شرع
فيما يستحيل عليهم فقال محال في حقهم الكذب اي وقوع الكذب [illegible] وهو ضد الصدق وهو
عدم مطابقة الخبر لما في نفس الامر ومحال المنهي عنه اي فعله وهو ضد الامانة وهو عدم حفظ الجوارح الظا
هرة والباطنة من فعل منهي عنه نهي تحريم او كراهة كعدم التبليغ فانه محال ايضا وهو ضد التبليغ وهو عدم
التبليغ لشيء ولو قال [illegible] بلاغه للخلق عمدا او نسيانا لان ذلك في حكم من لم يبلغ شيئا وقوله
يا ذكي تكميل للبيت وهو الباطن الحاذق تام الفهم والحدة لان الذكاة لغة التمام يقال ذكيت الذبيحة
اذا اتممت ذبحها والنار اذا اتممت ايقادها ورجل ذكي تام الفهم والحدة والسن [illegible] شرع فيما يجوز
في حقهم فقال يجوز في حقهم عليهم الصلاة والسلام كل عرض من اعراض البشرية ليس ذلك العرض مؤديا
لنقص في مراتبهم العلية [illegible] منصبهم وثبوت عصمتهم وذلك كالمرض الخفيف لا المنفر كالرمد والجذام و
نحوهما فلا يجوز في حقهم شيء من ذلك [illegible] وهو حرف ليس وادخلت الكاف كل ما يليق بمنصبهم من
الاعراض البشرية كالجوع والالم والاكل والشرب والبيع والشراء والنوم في اعينهم [illegible] ونحو ذلك
مما يليق بهم وما يقع لهم من الاعراض والتغيرات انما هو بحسب الظاهر فقط [illegible]
العلية وسمعت [illegible] الشيخ يقول ما ورد من قوله عليه السلام انه ليغان على قلبي [illegible]
[illegible] كما ذكره الشيخ ابو العباس المرسي رضي الله عنه [illegible] في حقهم [illegible]
والسنة وجب تاويله وتنزيه الانبياء عنه [illegible] الادب واجب عن الانبياء [illegible]
[illegible] الشيخ العارف بالله [illegible] عليهم الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] الرابع [illegible] درجته [illegible] من امثالنا وذلك لانهم
معصومون

من الوقوع في ذنوبنا وغاية خطاهم انما هو مثل نظرهم الى مباح او لفظة رأيتها وعونة ومكروه
وباطنهم وصلاح مثل قول ابراهيم عليه السلام في معرض اقامة الحجة الى ما دعوه اليه من اللهو
واللعب اني سقيم اي مال الى السقم ونحو ذلك [illegible] من اليواقيت [illegible]
[illegible] ان شئت [illegible] لو لم يكونوا صادقين عليهم الصلاة والسلام صدقين لكذبوا ولو اتصفوا
بالكذب للزم ان يكذب الاله في تصديقهم بالمعجزة التي اظهرها على ايديهم لان تصديق الكذب كذب
والكذب على الله تعالى محال لان تصديقهم خبر وخبره تعالى على وفق علمه والخبر على وفق العلم لا يكون
الا صادقا فوجب اذا صدقهم اذ معجزاتهم عليهم السلام كقوله تعالى وجملة وبرأ [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] والمعنى كقوله تعالى حالة كونه بارا اي صادقا [illegible] هذا العبد في كل خبر يخبر به
عني وقد حد جمهور الاصوليين المعجزة بانها امر خارق للعادة مقرون بالتحدي مع عدم المعارضة من المرسل
اليهم بان لا يظهر بينهم مثل ذلك الخارق والمراد بالتحدي هو الدعوى للرسالة وفيه تنبيه على انه
ليس الشرط الاقتران بالتحدي بمعنى طلب الاتيان بالمثل الذي هو المعنى الحقيقي للتحدي وانما المراد به الكفي
في دعواه الرسالة بدليل قوله ان كنت رسولا فات بمعجزة فاظهر الله على يديه معجزة كان ذلك
دليلا على صدقه نازلا بمنزلة التصريح بالتحدي وخرج بقيد الاقتران ما قال متقدما كالارهاصات
الموسومة للنبوة وخرج به الخارق للعادة غير الخارق كطلوع الشمس كل يوم او غير المتحدى به ككرامات
الاولياء ونحو ذلك واما ما يظهر على يد المسيح الدجال من احياء الموتى ونحوه فليس هو بامر حقيقة
وانما هي امور متخيلة يعتريها ضعفاء العقول قال في اليواقيت [illegible] العقول
للشيخ ابي طاهر القزويني رحمه الله ما نصه اعلم ان البرهان القاطع على ثبوت النبوة للانبياء هو
المعجزة وهي فعل يخلقه الله خارق للعادة على يد مدعي النبوة مقترنا بدعواه فذلك الفعل يقوم
مقام قول الله عز وجل انت رسولي تصديقا لما ادعاه [illegible] الناس [illegible] ملك مطاع
فقال [illegible] رسول هذا الملك وان آية صدقه ان الملك يقوم ويرفع التاج عن راسه
ويقوم الملك في الحال ويرفع التاج عن راسه [illegible] هذا المدعي [illegible] الفعل منزلة قوله
صدقت انت رسولي [illegible] امور الفعل الخارق للعادة [illegible]
[illegible] من المعارضة اذ لو رفع التاج بقول غيره او بعد ذلك [illegible] لا يكون حجة لهذا المدعي [illegible]

ادلة ما يجب في حق الرسل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)